الثورة الخميس 10 محرم 1432هـ الموافق 16 ديسمبر 2010م العدد (16836)

# الريادة الصينية في عصرنا الحديث

جمال عبدالله فرحان

**في إطار اتفاقية التعاون المبرمة بين بلادنا وجمهورية الصين الشعبية الصديقة كان لي شرف المشاركة في الوحدة التدريبية في مجال الإذاعة والتلفزيون التي أقامتها الحكومة الصينية بحضور وفود لأكثر من عشرين دولة من الدول النامية.**

ومهما نسيت فلن أنسى أبدا ذلك الإعداد والتنظيم النموذجي الحديث لبرنامج عمل الدورة التدريبية والتي خرج منها كافة المشاركين بحصيلة علمية وفنية نوعية في مجال الإذاعة والتلفزيون من خلال اطلاعنا والاستفادة من ذلك التقدم التكنولوجي والمعلوماتي في هذه الدولة العظمى التي يولي فيها المسؤولون اهتماما كبيرا للإذاعة والتلفزيون.

فهناك أثناء زيارتنا لإذاعة الصين الدولية في العاصمة بكين ومدينة كينج داو اطلعنا على العدد الكبير من موجات (إف أم) أما الموجات القصيرة والمتوسطة الموجهة وغير الموجهة فأعدادها مضاعفة على موجات (إف إم) .. وكذا بالنسبة لقنوات البث التلفزيوني الأرضي والفضائي ، وهو ما يؤكد مدى اهتمام الحكومة الصينية الكبير بقطاع الإعلام وحرصها على إبرازه بوجه حضاري مشرق على الصعيدين المحلي والدولي.

أما الحديث عن انطباعاتي العامة عن جمهورية الصين الشعبية الصديقة وما شاهدته في المدن التي زرتها ، فهو حديث طويل يعجز الإنسان عن وصفه خاصة في هذا المقال القصير .. فكل شيء في الصين يبهر ويدهش الزائر لها .. فلكم أبهرنا ذلك الارتباط الوثيق بين الأرض والإنسان الصيني وانتمائه الوطني الراسخ لوطنه والتزامه الدائم بالثوابت الوطنية والنظم والقوانين وتطبيقها عمليا على أرض الواقع المعاش .. مجسدا حبه الكبير للوطن الصيني من خلال العمل بكل أمانة وإخلاص كل في مجال اختصاصه من أجل المزيد من الارتقاء بالصين والافتخار والاعتزاز بها لتظل دوما محققة الريادة العلمية والصناعية في مقدمة الدول العظمى.

حقا إن كل شيء في الصين الشعبية الصديقة يذهل الزائر وينتزع الإعجاب المنقطع النظير .. ومنها تلك النهضة التنموية الشاملة النادرة في عصرنا الحديث ، والعلماء والخبراء والمجتمعات الإنتاجية التي ترفد العالم بالمنتجات الصناعية النوعية المتنوعة (من الإبرة إلى الطائرة) والتي غزت بها الصين كافة أسواق العالم.

وأخيرا أنصح القراء الكرام متابعة وقراءة تلك المشاهدات والانطباعات القيمة عن الصين التي ينشرها الأستاذ الفاضل شائف الحسيني في حلقات بصحيفة (الثورة) ليعرفوا الكثير والكثير عن الصين وحضارته وتقدمه.

# من هو فارس دورة خليجي عشرين

د.عبدالله الفضلي ●

**قد يتبادر إلى أذهان البعض أن المقصود بهذا العنوان أن الفارس هو الفائز بالمباراة النهائية الذي أحرز البطولة وفاز بالكأس وذلك في مدينة عدن الجميلة...**

ولكن هناك شخصا واحداً هو الذي يستحق لقب فارس البطولة وراعيها الرسمي من أولها إلى آخرها هذا الشخص هو الذي سهر وتابع ووجه ووفر كل السبل وأتاح كل الإمكانات المادية والبشرية لنجاح خليجي عشرين فهو الذي ظل في قلب الحدث منذ الوهلة الأولى حتى رفع الكأس بيده وسلمه للمنتخب الفائز هذا الشخص هو فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح فهو فعلاً فارس الدورة الرياضية الناجحة بكل المقاييس وكلنا يعلم بأن الرئيس كانت له الكلمة الأولى والأخيرة في تبني خليجي عشرين في اليمن ونجاحه الباهر حيث جمع بين الإرادة والإدارة وهو الذي واجه كل التحديات الداخلية والخارجية وكان له الفضل الأول بلا منافس في العمل ليل نهار لإنجاح البطولة واستضافتها على أرض عدن وأبين فهو المشرف الأعلى والمهندس الأول عن إقامة دورة خليجي عشرين في بلادنا ومنذ عامين والأخ الرئيس يراهن على إقامة الدورة العشرين في اليمن رغم كل المقولات والتشكيكات والنكت والكتابات الساخرة التي كانت تقلل من حجم اليمن ومكانتها وتاريخها وحضارتها وعدم قدرتها على إقامة مثل هذه الدورة بكل أبعادها.

وكانت حكمة وحنكة الأخ الرئيس قد بدأت منذ وقت مبكر حينما قرر وصمم أن تقام دورة كأس الخليج العربي في مدينة عدن وأبين وليس في مدينة صنعاء وذلك لدحض افتراءات وأكاذيب المضللين والمشككين والمخربين والانفصاليين الذين راهنوا على فشل الدورة الرياضية وأن أبناء المحافظات الجنوبية لن يشاركوا ولن يحضروا ولن يحتفلوا بإقامة هذه الدورة ولكن حضور جماهير هذه المحافظات المكثف وبعشرات الآلاف رجالاً ونساءً وأطفالاً قد أكد على أن حكمة الأخ الرئيس بإقامة الدورة الرياضية في عدن وأبين كانت في محلها وقد أثبتت الجماهير أن الوحدة الوطنية والعلم الوطني هما الأهم من كل الأكاذيب المزيفة.

وكان آخر ما قاله وصرح به فخامة الأخ الرئيس في مقابلته الشهيرة مع قناة أبو ظبي الرياضية قبل أشهر معدودة من إقامة الدورة حينما أكد وبصورة قاطعة وحاسمة أن الدورة الرياضية لخليجي عشرين ستقام في اليمن وبالتحديد في مدينتي عدن وأبين وبنسبة ١٠٠٪ ولا تراجع أو تأجيل لخليجي عشرين تحت أي مبرر، وكان فخامة الأخ الرئيس عند مستوى المسئولية والتصريح والتصميم وكان له ما أراد.

ولولا هذا التصميم والارادة والمتابعة المستمرة والرعاية الكاملة لمدة عام كامل لما كتب للدورة الرياضية النجاح خاصة حين ظل المشككون يخترعون الحكايات ويفتعلون المشكلات ويصورون الوضع في المناطق الجنوبية وكأنه في ساحل العاج أو أرض الصومال وذلك من خلال ما تروجه الدوائر المعادية لليمن أرضاً وشعباً ووحدة، وكان الانفصاليون والمخربون هم أكثر من روج للأكاذيب والافتراءات ضد بلدهم ولكنهم ماتوا بغيظهم كما ماتوا بحسرتهم وشربوا من مياه البحر الأسود ورد الله كيدهم في نحرهم (ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله..).

وكان للحضور الجماهيري المكثف في ملعبي ٢٢ مايو عدن والوحدة في أبين والحضور الخليجي الملحوظ أبلغ الأثر في نجاح الدورة الرياضية نجاحاً أشاد به كل الإعلاميين والمتابعين والمشاهدين من العرب والعجم وكان يوم افتتاح كأس الخليج العربي في الثاني والعشرين من نوفمبر بالنسبة للخائن البيض وزمرته الانفصالية يوماً أسود في حياتهم وكان كيوم رجم الشيطان الأكبر في مزدلفة وهم يشاهدون افتتاح الدورة حيث كانوا بانتظار المسيرة المليونية التي اتفقوا على تسييرها إلى عدن لتخريب الدورة الرياضية وإفشالها.

وخلاصة القول فإن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح هو من يستحق كأس البطولة بامتياز فهو من تابع نجاح الدورة بكل تفاصيلها من أولها إلى آخرها وكان يحث القائمين على إنجاحها بالإضافة إلى زياراته المتعددة لمواقع العمل والإنجاز ليتأكد بنفسه على ما تم إنجازه وما تبقى منه ويبدي الملاحظات ويصدر التوجيهات بتذليل كل الصعاب والعقبات التي تعترض مسيرة العمل حتى هيأ كل الظروف والأجواء والمناخات كما وفر الأمن والأمان لضيوف اليمن.

وفي نهاية هذه التناولة السريعة لا يسعنا إلا أن نوجه خالص الشكر والتقدير باسم كل يمني محب لبلاده إلى قناة أبو ظبي الرياضية والى المعلق الرياضي المتألق الذي بذل قصارى جهده في رفع اسم اليمن عالياً مدحاً وإعجابا وشكراً وتقديراً سواء لفخامة الأخ الرئيس ورعايته الكاملة لخليجي عشرين أو للشعب اليمني المضياف وللجماهير الغفيرة.

● أستاذ بجامعة صنعاء

# خليجي 20 البعد الحضاري بدلالته الوطنية

دكتور/ عبدالغني مطهر صالح النور

**بادئ ذي بدء دعونا نتطرق للبعد الحضاري اليمني والذي يمكن أن نقرؤه في صفحات «خليجي ٢٠ أمي اليمن» هكذا غرد بلبلها الصداح أبو بكر بلفقيه وهي هكذا ستبقى ، وإن لقيت من بعض بنيها جحودا فلا بد أن يدب إليهم الرشد ولا بد للإبن أن يعود إلى أحضان أمه ولو بعد حين..**

عندما كان المحيط الخارجي لليمن يرفل بأقليات قبلية تهاجر بحثا عن الماء والكلأ ، كانت اليمن تعيش أزهى عصورها وحضارتها الممتدة في الزمن الغابر من حمير إلى سبأ وهلم جرا من تعاقب للحضارات وتعدد للديانات من نصرانية إلى يهودية إلى أنظمة تحكمها الشورى ويفرزها المجتمع ، فما كانت استشارة بلقيس مجلس شوراها إلا إيماءة قرآنية لطيفة للحراك المجتمعي المتمثل في تنظيم مؤسسي لحياة سياسية رائدة في ذلك الوقت تحياها الدولة بقيادة بلقيس ويعكسها المستشارون بالتفاف حول القيادة.

هكذا هي اليمن صوت إثارة ، لكنها حقيقة اجتماع ، إنها ألفة محبة ، يختلف أهلها باختلاف ألوان قوس قزح لكنه اختلاف لا فرقة فيه ، إنها تجتمع كرزمة واحدة.

إن الخارج لا يعرف حقيقة اليمن وشعبها الطيب فيتخطى في تقدير الموقف وما أظهره خليجي عشرين ليجلي ضبابية الصورة الخارجية لحقيقة اليمن ، فالأمن يمان بشهادة الحاضر وله من الماضي دليل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم « ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه».

وقد عكست تظاهرة خليجي عشرين تلك الأبعاد الحضارية والدلالات الوطنية ، فلكم كان التوفيق في أن يكون هذا الحدث في مربع عدن - أبين والذي يمكن أن نسميه مربع الموت من وجهة نظر الإعلام الخارجي والأقلام المأجورة التي سعت وحاولت تشويه صورة اليمن وحاولت ضرب اليمن اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا ، حين روجت تلك الفضائيات وهاتيك الصحف بأن المنطقة بلد عنف ومنبع إرهاب ، وليتها هرفت بما عرفت.

فكان للمكان وللزمان دلالة وهي أن اليمن بلد أمن وإيمان وكرم وشهامة ، والتفت الجماهير حول قيادتها مرحبة تهتف بمشاعر الحب والإخاء لكل الأشقاء.

كما أن من دلالات خليجي عشرين أن الوحدة متأصلة ومتجذرة في كيان كل يمني قد اختلطت بدمه وامتزجت في كل خلجات وذرات جسمه ، فكانت هذه التظاهرة خير دليل على أنه ليس هناك خوف على الوحدة أو ممن يهدد كيانها ، فكلنا يمنيون إخوة في سفينة واحدة ربانها واحد ، وها هي الخليج تعود إلى بوابتها الحقة وظهرها الدافئ.

إن نشاز الأصوات يتلاشى مع ديمومة الإيقاع الأصيل ، فاليمن ميدان شورى ، وأدبيات حوار ، وأرض أمن ، وأصالة شعب وديمقراطية حكم وبوابة أمل ومشروع غد مشرق.

# المؤسسة الاقتصادية والدور الجديد والمرتقب

منير أحمد قائد

**يتوقع الكثير من المهتمين بالشأن والأوضاع الاقتصادية في وطننا أن تشهد المؤسسة الاقتصادية انتعاشا في وضعها وأدائها ودورا كبيرا وجديدا مؤثرا وفاعلا في خدمة المجتمع والاقتصاد الوطني بعد صدور القرار الجمهوري مؤخرا بتعيين الأخ الأستاذ حافظ فاخر معياد مديرا عاما للمؤسسة لما عرف عنه من تحقيق تغيير إيجابي وإنجازات ملموسة في المرافق التي تولى قيادتها،،**

مثل مصلحة الجمارك وبنك التسليف التعاوني والزراعي وهي مرافق هامة ولها علاقة مباشرة بالاقتصاد الوطني وإنني في البداية إذ أبارك وأهنيء الأخ الأستاذ حافظ معياد على نيله ثقة قيادتنا السياسية بتعيينه في موقعه ومنصبه الجديد لقيادة المؤسسة الاقتصادية اليمنية فإننا نتمنى له التوفيق والنجاح في مهمته الجديدة التي لا شك أنها صعبة ولكن ثقتنا كبيرة بأن تذلل الصعوبات وأن تتمكن المؤسسة في ظل قيادتها الجديدة من أن تتحول إلى كيان اقتصادي عملاق يشكل أحد أهم أعمدة الاقتصاد الوطني وفق رؤية جديدة لدور المؤسسة وأدائها الفاعل في المجتمع خلال الفترة القادمة وأن توائم في نجاح دورها الجديد والمأمول بين عدة اعتبارات هي خدمة المجتمع وربطها بمصالح أبنائه وخاصة الفئات والشرائح من ذوي الدخل المحدود وخدمة الاقتصاد الوطني من خلال ربط أداء المؤسسة نشاطها العام الجديد بدورة الاقتصاد الوطني ليكون لها ثقل وفاعلية كبيرة فيه بما يصب في خدمة المجتمع وكذا تبني المؤسسة تنفيذ مشاريع اقتصادية وصناعية واستثمارية وتوسيع نشاطها التجاري برؤية اقتصادية جديدة ومتطورة نابعة من الفهم العميق لكل جوانب العلاقات التأثيرية المتبادلة بين الاقتصاد الوطني والاقتصاد العالمي في كثير من مجالات أنشطته وفي إطار تحقيق المصلحة والأهداف الوطنية المتوخاة من الدور الجديد والكبير المتوقع من المؤسسة خلال الفترة القادمة .

فالواقع الاقتصادي في المجتمع بكل معطياته وجوانبه السلبية والايجابية يفرض ضرورة أن تؤدي المؤسسة الاقتصادية اليمنية دورا جديدا وكبيرا مؤثرا وفاعلا في المجتمع والاقتصاد الوطني وأن لا يظل أداء المؤسسة مقتصرا على دورها الحالي منذ عقدين من الزمن والذي ساعد على استمرار بعض القوى النفوذية المتحكمة بمراكز قوى اقتصادية أن تتلاعب بأسعار السلع والبضائع وخاصة الأساسية منها متى ما أرادت تلك القوى ذلك لخدمة أهداف سياسية مضرة بمصلحة المجتمع والاقتصاد الوطني الذي في ظل نظام العولمة وانضمام بلادنا قريبا إلى منظمة التجارة العالمية وغيرها من المنظمات الدولية المعنية بحرية السوق بحاجة إلى بناء كيانات ومؤسسات اقتصادية عملاقة تابعة للدولة لتتمكن من حماية الاقتصاد الوطني من أي اهتزازات والحد من التأثيرات السلبية للاحتكارات الاقتصادية على المجتمع ليتميز الاقتصاد الوطني بالتنوع والتوازن في ظل الأدوار الفاعلة المتوازنة فيه للقطاعات المختلفة العام والمختلط والخاص لأن القطاع العام فشل في الماضي بسبب الإدارة التي هي جزء من إدارة الحكومة وليست مشكلة الفشل تعود للقطاع العام الذي يحتاج هنا وفي ظل كل تأثيرات ومعطيات المتغيرات في الاقتصاد الوطني وعلاقته الواعدة بالاقتصاد العالمي إلى إدارة كفؤة وناجحة من حيث التخطيط الاستراتيجي لدور وادارة ووظائف المنشآت والمؤسسات الاقتصادية الكبرى التابعة للدولة وأن تمثل عامل قوة وصمام أمان لمصلحة المجتمع اقتصاديا وللاقتصاد الوطني ومنها المؤسسة الاقتصادية اليمنية التي هي بحاجة من خلال دورها الجديد والكبير المأمول منها أن تعمل وفق عدة مسارات متكاملة ومترابطة بقوة في علاقتها مع بعضها لخدمة المجتمع والاقتصاد الوطني بحيث يرتبط أداء المؤسسة بمصلحة غالبية أبناء المجتمع وتتبنى إقامة مشاريع صناعية واستثمارية في اطار بناء وتقوية الاقتصاد الوطني وأن تعد خططا وسياسات اقتصادية لحصولها على التمويل الاستثماري الكبير لتنفيذ مشاريعها المختلفة من خلال إشراك ومساهمة رأسمال استثماري خارجي ومن القطاع الخاص بنسب ووفق شروط لا يخل أو يؤثر سلبا على دور ووظائف المؤسسة في خدمة المجتمع والاقتصاد الوطني ، وأن تركز على توفير غالبية السلع والبضائع ذات الجودة العالية التي يحتاجها أبناء المجتمع والاستثمار في مجال تنفيذ مشاريع اسكانية لموظفي الدولة وذوي الدخل المحدود وإقامة مشاريع صناعية تساهم بفاعلية في تحقيق الأمن الاقتصادي وخاصة في مجالات تصنيع الأدوية والاستثمار الزراعي إنتاجا وتسويقا وتصنيعا وفق آليات ناجحة وسياسات وخطط تسويقية محكمة ، بما يضمن للمؤسسة من خلال دورها واتساع دائرة وظائفها وأنشطتها الاقتصادية الناجحة ربط علاقة قوية ومؤثرة بكل أبناء المجتمع لتكون مؤثرة وفاعلة عبر هذه العلاقة التي تتحقق فيها مصلحة المؤسسة ومصلحة المجتمع باعتبارهما مصلحة واحدة تصب في خدمة الاقتصاد الوطني والمصلحة الوطنية ، ويمكن للمؤسسة في سعيها لتحقيق النجاح لمأمول منها وتحولها إلى كيان اقتصادي وطني عملاق أن تستفيد من تجارب كيانات اقتصادية مماثلة في دول شقيقة وصديقة واعتمادها كذلك على خبراء وكفاءات وطنية في التخطيط الاقتصادي الاستراتيجي وفي مجال الإدارة الاقتصادية الحديثة بما يتواكب مع وظائف الاقتصاد العالمي ويتواءم مع مصلحة المجتمع في بناء وتقوية الاقتصاد الوطني الذي يعزز الأمن والاستقرار المجتمعي في كل الجوانب الحياتية ويحقق الأمن الغذائي وفق سياسات واستراتيجيات وطنية تهدف إلى القضاء على التأثيرات السلبية لنظام العولمة اقتصاديا على مجتمعنا ووطننا اليمني وأن تمثل المؤسسة النموذج والقدوة في بناء وإدارة المؤسسات والكيانات الاقتصادية الكبيرة التابعة للدولة لأنها معنية بالتدخل وحماية مصلحة المجتمع من خلال هذه المؤسسات الاقتصادية الوطنية أي كان مجال نشاطها الاقتصادي بحيث يؤدي نجاحها في تحقيق الاستقرار والتطور الاقتصادي إلى تعزيز الامن والاستقرار المجتمعي وضمان عدم تعرض النظام السياسي الوطني أو الدولة لضغوط مراكز قوى اقتصادية تؤثر من خلال سعيها لتحقيق مصالحها الخاصة على مصلحة الدولة والمجتمع واستهداف الاستقرار الاقتصادي والسياسي فتفرض قرارات على الدولة بما ينسجم مع تلك المصالح وليس مصلحة المجتمع اقتصاديا وسياسيا ، لذلك نتطلع كمواطنين أن نلمس الأثر الايجابي للدور الجديد للمؤسسة من خلال أنشطتها والتوسع فيها في الفترة القادمة ونتمنى لها النجاح وأن تكون مؤسسة اقتصادية عملاقة تعمل وفق رؤية جديدة متطورة في الإدارة والوظائف والنشاط وتحقيق الأهداف الاقتصادية الوطنية المتوخاة منها وكذا نجاحها في نسج علاقة وثيقة قوية ومؤثرة في المجتمع بارتباطها بمصلحة أبنائه وبناء ثقتهم وتوجيههم للتعامل معها من خلال هذا الدور الجديد.

إعـــــــــــــــــــــــــــلان